سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٨ يونيه ١٩٧٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، ضياء الدين داوود، عبد المحسن أبو النور، كمال رمزى استينو، لبيب شقير.. رئيس مجلس الأمة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عن محاولات نيكسون لتحسين العلاقات مع مصر	١
٢- تعيين على صبرى مساعد رئيس الجمهورية لشئون القوات الجوية والدفاع الجوى واعطائه رتبة فريق، وأسبابه	٣
٣- عرض مشروع روجرز ردا على نداء عبد الناصر الى الرئيس الأمريكى نيكسون فى أول مايو ١٩٧٠	٤
٤- بيان وزير الخارجية الأمريكى بخصوص مشروع روجرز، وهو متبنى جانب اسرائيل كلية	٧
٥- رأى مصر فى الموقف الأمريكى	٩
٦- عبد الناصر يشرح الوضع العربى بعد مؤتمر دول المواجهة فى طرابلس، وأزمة المشروع العراقى – الليبى	١٢
٧- اثارة موضوع الوحدة فى مؤتمر طرابلس	١٥
٨- موضوعات خاصة بزيارة عبد الناصر القادمة لموسكو	١٨
٩- قلق عبد الناصر من انتشار الكوليرا	١٨ – ٢٤

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٨ يونيه ١٩٧٠

شقير: بعت لسيادتك تقرير عن..

عبد الناصر: آه.. أنا نمت نوم امبارح نمت لغاية امبارح الساعة ٦. كان المفروض نرجع يوم الاتنين ولكن الجماعة دول زى اللى اشتروا الواحد كان مش من المفروض نروح بنغازى. هو فيه برقية ملتقطة اتصل بسامى واداها له عن كلامهم للسعودية عن اتصال رئيس الوزراء بنيكسون قطعا مختلف جدا عن..

شقير: اللى قالوه.

عبد الناصر: الكلام اللى قالوه لنا، لكن بقى بيقولوا لهم: إن أنا السبب فى الموضوع وعرضوا على فرص وكل هذه الفرص رميت بيها عرض الحائط ومش عايز اتفاهم وكلام بهذا الشكل.. ده الكلام اللى قاله نيكسون.

شقير: هو ذكر إن نيكسون قال له بعد تقديم التقرير لسيادتك: إنه حاول منذ أتى ٤ محاولات لتحسين الجو ولكن لم يجد استجابة..

المحاولة الأولى: إنه بعت سكرانتون وبعد تصريح سكرانتون وراح هناك الدكتور فوزى ففاتح الدكتور فوزى فى اعادة العلاقات الدبلوماسية؛ فأنا قلت له: طب وهل – وأنا كاتبه فى التقرير لسيادتك – هل بيتصور إنها كانت مراجعة دبلوماسية فى الوقت اللى بيؤيدوا اسرائيل فى كل حاجة؟!

عبد الناصر: اسرائيل كل شهر بتاخد طيارات!

شقير: يعنى قلت له هذا الموقف، قال لى النقطة التانية اللى هى حاقولها بعد ذلك: إنه قبل المفاوضات الرباعية وكان ده gist بيعمله علشان خاطر رغم اسرائيل عارضته علنا. قلت له: طيب ممكن يكون فيه اتفاق بينهم على معارضة علنية. ثانيا: قبل المفاوضات الثنائية برضه فى الآخر قلت له: وده إنت ماوصلتش لشئ.

كل ده وبعدين قال: النقطة الرابعة مشروع روجرز اللى هو اداه وإننا لم نجب عليه لا بالقبول ولا بالرفض. فأنا قلت له: مش مهم المبادرة انما هى روح المبادرة اللى كانت ممكن بمقتضاها نبتدى نشوف.

هو أهم شئ يافندم يعنى أنا أعتقد فى العملية دى هى الى إنه نقلوا لنا بشكل ما صورة من طريقة تفكيرهم اللى كان فى الموضوع..

عبد الناصر: لازم أشوف تقريرك النهارده؛ لأن هو أنا شفت برقية مطولة رايحة السعودية فيها نتيجة مباحثات الراجل مع نيكسون.

شقير: هو العراق اداله سؤال أنا بعتقد إن السؤال يعنى لو صحيح.. العراق قال: يبقى أحرجه لأن العراق بيقول: إن هو مردش وكتب السؤال قال له: طيب إنتو بتقولوا الروس الروس والكلام ده، هل لو الرئيس عبد الناصر توقف عن شراء الطائرات من الروس وهذه الأسلحة وتقدم لكوا ليشترى طائرات فانتوم، هل حتدى له طائرات فانتوم؟ فماأجبش عليه.

عبد الناصر: طب ما هو الملك حسين هو ماادولوش الفانتوم ادوله الـ ١٠٤.

شقير: قبل هو إنه يبعت..

عبد الناصر: للجزاير.

شقير: من الجزاير ويظهر برضه..

عبد الناصر: آه.. أنا كنت عايز أتكلم فى عدة موضوعات..
أولا: الموضوع بتاع روجرز وأنا كنت طلبت إن يوزعوه عليكوا.
ثانيا: نتايج رحلة ليبيا.
ثالثا.. أهلا دكتور تعبناك حمدا الله بالسلامة.

د. فوزى: الله يسلمك.

عبد الناصر: لسه على العموم بقالنا دقيقتين.
عندك نسخة من مشروع روجرز ياعبد المجيد؟

فريد: أجيب يافندم.

عبد الناصر: اديها للدكتور.

فريد: هاجيب لحضرتك.

عبد الناصر: موضوع روجرز وبعدين موضوع ليبيا وبعدين موضوع موسكو أنا مسافر بكره الى موسكو. وبعدين فيه موضوع حتكلم فيه بعد كده وهو موضوع تعيين على صبرى مساعد رئيس الجمهورية لشئون القوات الجوية والدفاع الجوى واعطائه رتبة فريق. الحقيقة أنا تعبت جدا فى القوات الجوية، وفى رأيى حتى بعد امبارح القوات الجوية السورية أحسن مننا. وإحنا عملنا فى يوليو ٦٧ معارك بعد ما جات لنا الطيارات، دلوقتى مش فاهم القوات الجوية.. أنا رأيى المشكلة مشكلة قيادة أكثر منها لأن القيادة بتقدر تحل كل شئ للناس، وعلى صبرى موجود هناك بقاله دلوقتى يمكن أسبوعين؟

جمعة: ١٠ أيام.

عبد الناصر: أو ١٠ أيام وأنا الحقيقة معنديش ثقة فى قائد القوات الجوية خالص أبدا، يعنى رأيى كده إن هو قدرته محدودة ومهما عمل مش حيقدر يعمل أكثر من قدرته، وبرضه حركته محدودة لا بيشوف الطيارين ولا بيشوف الناس وبعدين هو راجل كده وأنا الحقيقة مش مقتنع بيه. يعنى أنا لما رحت موسكو أدام فوزى قلت هذا الكلام قلت لهم: أنا معنديش واحد ينفع قائد للقوات الجوية.

كان فيه عملية زمان كل واحد ما يلاقوه طالع كويس ياخدوه ويطلعوه بره؛ وده الحقيقة السبب من أسباب المواقف اللى احنا موجودين فيها. يعنى أنا قلت لهم: إن أنا عايز قائد قوات جوية روسى إدونى واحد قائد وstaff روسى يشتغلوا؛ لأن القيادة مهما خدت طيارات بدون قيادة مقدرش أشتغل من قيادة الرف الى قيادة السرب الى قيادة اللوا الى قيادة القوات الجوية، قائد القوات الجوية اللى يشغل ٤٠٠ طيارة ده فين؟! يعنى معندناش!

يعنى هم السوريين عندهم طيارات أقل مننا بكتير لكن هم رجعوا الطيارين القدام سواء كانوا كذا أو كذا. ومشكلتنا الحقيقة النهارده من الطيران إحنا بالنسبة للقوات البرية وضعنا كويس جدا، وبعدين المشكلة الأخرى هى الدفاع الجوى أيضا برضه لأن أقمنا وحدات دفاع جوى كثيرة على عجل وفى رأيى إنها نقصت تدريب.

طبعا ميزة سوريا عننا إن احنا عندنا حرب يوميا وهم معندهمش ومتفرغين للتدريب.

بالنسبة لموضوع مشروع روجرز، وإحنا رأينا زى البيان الرسمى اللى تلاه المتحدث الرسمى طلع النهارده مفيش مشروع الحقيقة! هو النهارده طلب يقابلنى بيرجس امبارح قال: إن عنده تعليمات إنه يقابلنى، وده طبعا اللى أنا فاهمه إن عندهم معلومات أكيدة إن أنا مسافر موسكو قريب وهم طالعين يبوظوا العملية، انما أنا مرضيتش أقابله وخليت رياض يقابله.

هو قابله النهارده الصبح وقال له: إنهم جادين فى هذا الموضوع ويعنى لازم نقبله وكلام بهذا الشكل. الحقيقة أنا بفكر ايقاف اطلاق النار لمدة ٣ أشهر قد يكون مكسب لينا؛ على أساس نخلص فى الـ٣ تشهر المواقع الدفاعية نحط الصواريخ، ولكن فى رأيى إن اليهود مش حيسبونا نخلص المواقع لأن تخليص المواقع يحطهم فى وضع صعب قوى. هم دلوقتى بيضربوا كل يوم على المواقع، كل اللى نبنيه ينضرب وإحنا بنشتغل بالليل مبنشتغلش بالنهار.

كلام بيرجس قال: إن حكومته قررت اتخاذ خطوة هامة من أجل السلام فى الشرق الأوسط، وإنه مكلف بإبلاغ رسالة شفوية من وزير خارجيته الى سيادتكم.

وتلى على نص هذه الرسالة (مرفق) أضاف أنه اعتبر أن هناك فرصة الى التوصل الى سلام عادل دائم وأنه يرجو ألا تفقد هذه الفرصة، ثم أبدى الملحوظات التالية على المقترحات التى تضمنتها رسالة روجرز:

إن قرار وقف اطلاق النار يجب أن يتضمن بعض المفاهيم المحددة حتى يكون فعالا.

الموقف من كلا الجانبين، كل الغارات واطلاق النار سواء فى الأرض أو جو عبر خطوط اطلاق النار أن تمتنع كل من الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى عن تغيير الوضع القائم العسكرى فى منطقة يتفق عليها غرب خط وقف اطلاق النيران على قناة السويس؛ بألا توضع فيها صواريخ من الأرض للجو أو أى منشآت جديدة، طبعا أى منشآت جديدة دى يعنى المواقع، على أن تلتزم اسرائيل التزاما مماثلا بتجميد الأوضاع بالنسبة لأية منشآت جديدة فى منطقة مماثلة شرق القناة. أرجو أن تضع الجمهورية العربية المتحدة فى اعتبارها الولايات المتحدة تطلب من الاسرائيليين ما يعتبرون إنها تنازلات سياسة هامة وخاصة فيما يتعلق بالنقاط التالية:

الموافقة على الدخول فى مفاوضات غير مباشرة حول تطبيق القرار، وذلك مع رغبة صادقة فى توصل الى نتائج.

الموافقة على مبدأ الانسحاب قبل المفاوضات.

وقال بيرجس: إن ذلك يبدو للقاهرة أنه لا يتعدى ما يجب على اسرائيل أن تقوم به، ولكن الاسرائيليين ولا شك سيكون لديهم نفس الشعور بالنسبة لما هو مطلوب من الجمهورية العربية المتحدة أن تقوم به.

وأضاف بيرجس.. إن حكومة الولايات المتحدة على استعداد أن تبقى على مشاركتها فى هذه العملية بعد بدء المفاوضات، وأنها لازالت تعتقد أنه لا انسحاب بدون سلام ولا سلام بدون انسحاب.

وبالنسبة لطلب اسرائيل الحصول على المزيد من الطائرات الأمريكية، قال بيرجس: إنه يبدو أن يكون واضحا دقيقا فيما يتعلق بموقف حكومته، هو أنها قررت ألا تتخطى الحد الذى تعهدت به فى العقود المبرمة من قبل مع اسرائيل وذلك خلال الفترة التى تُبحث فيها مبادأة السلام الأمريكية.

وأوضح المقصود بذلك، أن يقتصر تسليم الطائرات الاسرائيلية على الخمسين طائرة الفانتوم المتعاقد عليها ٦٨ و ١٠٠ طائرة سكاى هوك المتعاقد عليها ٦٩ بحيث يبقى مجموع ما لدى اسرائيل فى حدود هذا الاطار.

ثم ذكر بيرجس إن عدد الطائرات الفانتوم التى قد تكون اسرائيل قد استلمتها حتى نهاية شهر يونيو الحالى سوف يصل الى ٤٤، كما إنها سوف تتسلم ٣ طائرات فى يوليو و٣ أخرى فى أغسطس تستوفى بذلك عدد الـ ٥٠ طائرة الفانتوم. أما بالنسبة للسكاى هوك فقال: إنه قد تم تسليم ٨٨ طائرة من المتبقى من العدد المتعاقد عليه وهو ١٠٠ طائرة سوف يسلم خلال الشهور القادمة.

أضاف أن حكومته قد أعدت ترتيبات احتياطية تسمح لها بتعويض اسرائيل مستقبلا عما تفقده من طائرات لو تطلب الموقف ذلك.

أضاف إن احتمالات نجاح المجهودات الأمريكية من أجل السلام ومدى احترام وقف اطلاق النار قد يؤثر على هذه الترتيبات الاحتياطية.

ثم عبر بيرجس عن أمله فى أن يترتب على التوصل الى اتفاق يستند الى هذه الخطوط العريضة خلق جو ملائم لاستئناف العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة.

وذكر بيرجس أن حكومته تتقدم بهذه المقترحات مباشرة الى الجمهورية العربية المتحدة؛ وذلك استجابة منها لنداء السيد الرئيس فى أول مايو ولرغبتها فى تلافى أى سوء فهم لو نقلت عن طريق طرف آخر.

لكنه أضاف أن الولايات المتحدة تقوم بإبلاغ الاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا بهذه المقترحات، وأنها ستناشدها التعاون معها لإنجاح هذه المبادرة.

كما قال: إن حكومته تنوى الاستمرار فى المحادثات الثنائية مع الاتحاد السوفيتى من ناحية والرباعية من ناحية أخرى، وتقدر أن هذه المجهودات كلها انما تكمل بعضها البعض.

وأشار بيرجس بعد ذلك الى أنه مع تقدير أن استجابة حكومته لنداء السيد الرئيس قد استغرق بعض الوقت، فإن واشنطن ترجو وتأمل أن تتلقى ردا عاجلا من حكومة الجمهورية العربية المتحدة وترى أن تحركا سريعا يجب أن يتبع اتخاذ القرار.

وقال بيرجس: إن مستر سيسكو على استعداد للسفر الى لندن أو أى مكان آخر فى منتصف الطريق للالتقاء به لإجراء مزيد من المناقشات حول هذه المقترحات.

كرر عدم نشر المقترحات المقدمة وقال: إنه رد على استفسارات الصحافة عن اجتماعنا اليوم بأنه تم فيه بحث الموضوعات التى تهم البلدين.

ذكر أن روجرز سوف يدلى خلال الأسبوع القادم بتصريح عن الشرق الأوسط، بأن يتضمن سواء اشارة عامة للمبادرة الأمريكية دون الافصاح عن مضمون هذه المبادأة أو تفصيلاتها.

كما أنه سيعلن قرار الولايات المتحدة بعدم تعدى المستوى الذى اتفق عليه من قبل بالنسبة الى عدد الطائرات التى تسلم لاسرائيل.

رسالة مماثلة تسلم الى وزير خارجية الأردن.

رجا أنه نظرا الى أن سيادتكم قمتم شخصيا باستدعاء بيان للسيد الرئيس، فإنه يود مقابلتكم عندما يسمح وقتكم.

بيان السيد وزير الخارجية: لقد اطلعت بيانيا على تصريح الرئيس عبد الناصر بتاريخ أول مايو وما أدليتم به من ملاحظات بعد ذلك من مستر بيرجس. كما قدم لى مستر سيسكو تقريرا كاملا عن الأحاديث التى أجراها مع الرئيس عبد الناصر، وقد قمنا بالتفكير جديا فيما يمكن عمله بالنسبة للوضع فى الشرق الأوسط. إننى أقر بأن الوضع قد بلغ نقطة خطيرة، وأعتبر أن من مصلحتنا المشتركة أن تحتفظ الولايات المتحدة وتنمى علاقات صداقة مع كل شعوب دول المنطقة، ونأمل أن ذلك يمكن تحقيقه ونحن على استعداد فى القيام بدورنا.

إننا ننظر الى الأطراف الأخرى المعنية وبصفة خاصة لحكومتكم التى يقع عليها دور بالغ الأهمية على أمل أن تتحرك معنا لانتهاز هذه الفرصة، فإذا ضاعت هذه الفرصة فإننا سنعانى جميعا من النتائج وسنشعر حقا بالأسف على ذلك. ومن خلال هذه الروح فإننى أناشد حكومتكم أن تدرس بكل عناية الأفكار التى سوف أعرضها فيما يلى:

إننا نهتم بالغ الاهتمام بالسلام الدائم ونود أن نساعد الأطراف المعنية للتوصل لهذا السلام، وقد قدمنا مقترحات جدية وعملية من أجل ذلك كما قدمنا النصح لكافة الأطراف. والحاجة الى قبول حل وسط وأولوية خلق جو ليصبح فيه السلام ممكنا، ونقصد بهذه النقطة الأخيرة تقليل حدة التوتر من ناحية وتوضيح الموقف من ناحية أخرى؛ حتى يتوفر للعرب والاسرائيليين بعض الثقة من أن ما سيتم الانتهاء اليه سوف يحفظ لهم مصالحهم الأساسية.

وفى رأينا إن الوسيلة الأكثر فاعلية للتوصل الى التسوية، تكون بأن تبدأ الأطراف فى العمل تحت اشراف السفير يارنج للتوصل الى الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلى أبا إيبان أخيرا: إن اسرائيل على استعداد لتقديم تنازلات عندما تبدأ المحادثات، وفى نفس الوقت فإن المشاركة المصرية فى مثل هذه المحادثات ستؤدى بدرجة كبيرة الى التغلب على التشكك الاسرائيلى فى أن حكومتكم تسعى بالفعل للتوصل الى سلام معهم.

إننى أدرك المشاكل التى تواجههم بالنسبة للمفاوضات المباشرة، وقد أوضحنا منذ البداية أننا لا نقترح وضع مثل هذه الترتيبات موضع التنفيذ منذ البداية، وإن كنا نعتقد– ويتوقف ذلك على التقدم الذى يحرز فى المناقشات – إن الأطراف سيجدون أنه من الضرورى أن يتقابلوا فى مرحلة ما اذا كان السلام سيسود بينهم.

مع مراعاة هذه الأفكار فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتقدم بالمقترحات التالية تقوم الجمهورية العربية المتحدة بدراستها:

أن توافق كل من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة على العودة الى وقف اطلاق النار ولو لفترة محدودة.

بأن توافق اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والأردن أيضا على التصريح التالى على أساس أن يخطروا السفير يارنج فى شكل تقرير الى السكرتير العام أوثانت: "أبغلتنى الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل أنها توافق على:

١– أنه بعد انسحاب قبلت وأبدت رغبتها فى تنفيذ قرار ٢٤٢ بكل أجزائه، فإنها سوف تعين ممثلين لها فى المناقشات التى تعقد تحت اشرافى طبقا للاجراءات والمكان والزمان الذى قد أوصى به، مع الأخذ فى الاعتبار كلما كان ذلك مناسبا ما يفضله الأطراف بالنسبة لأسلوب الاجراءات وبالنسبة للتجارب السابقة بينهم.

٢– إن الهدف – يعنى دى اللى برضه ملونة – إن الهدف من المناقشات المشار إليها عاليه هو التوصل الى اتفاق حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم مستندا الى: الاقرار المتبادل بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل للسيادة وسلامة أراضى والاستقلال السياسى للطرف الآخر، الانسحاب الاسرائيلى من أراضى احتلت – برضه هنا نقطة تانية – خلال نزاع سنة ٦٧ وذلك طبقا لقرار ٢٤٢. وإنه لتسهيل مهمتى للعمل من أجل التوصل الى اتفاق كما تضمن قرار ٢٤٢، فإن الأطراف ستحترم بكل دقة ابتداء من أول يوليو حتى أول أكتوبر على الأقل قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف اطلاق النار.

إننا نأمل أن يلقى هذا الاقتراح قبولا من الجمهورية العربية المتحدة، كما نأمل فى الحصول على موافقة اسرائيل.

الى حين ذلك أنا واثق أنكم تشاركونى الرأى لبذل كل الجهود من أجل الاحتفاظ بسرية هذه المقترحات حتى لا تؤثر على احتمالات قبولها.

بعد كده التصريح شفتوه طبعا واللى دار فى المؤتمر الصحفى.

هو حصل موضوعين فى الفترة دى:

الموضوع الأول: هو استدعاء سيسكو لمحمد رياض فى واشنطن واتكلم معاه إنهم عايزين يحلوا؛ باين يعنى بيورونا إحنا منرفضش، المهم هو قال: يعنى حسنين النية وإن ده السبيل اللى يخليهم يضغطوا على اسرائيل وكلام بهذا الشكل.. أنا الحقيقة لا أثق فى الأمريكان.

الموضوع التانى: اللى هو بيرجس كان امبارح طلب إنه يقابلنى وقال: عنده تعليمات إنه يقابلنى، لما راح قابل رياض قال له تقريبا نفس الكلام اللى قاله سيسكو.

هو الحقيقة مقابلته لى النهارده وأنا مسافر موسكو بكره، الروس دول أصلهم موسوسين جدا يعنى أصلهم داخلين فى العملية مع إن احنا ممكن نخلى بيهم برضه فى أى وقت، الحقيقة لسه أنا مش عارف رد فعل الروس ايه فى الموضوع.. مش حابب أبت.

صبرى: مفيش يعنى الرسمى طبعا لكن الانطباع إنهم رافضين العملية دى كلها.

عبد الناصر: ما بعرف أنا يعنى ليه؟

صبرى: أنا شفت سفير المجر مسافر امبارح هاجم المشروع، مش ممكن سفير المجر يهاجم المشروع..

عبد الناصر: لأ.. خد تعليمات يعنى؟ هو بقاله جمعة آه.

السادات: ممكن كلام السفير الروسى بيهاجم..

عبد الناصر: هاجمه بس إنت اللى ورتهوله أول مرة.

السادات: أنا ورتهوله آه.

عبد الناصر: ماكانش عنده فكرة عنه.

شقير: الاشارة هنا فى محادثات الأربعة لكلام مالك هناك، يتضح منها إن مالك مقدر إن هذا المشروع عبارة عن مجرد دعوة للتفاوض، ولكن قال لهم: لابد يحدد يارنج أسس موضوعية يشتغل بمقتضاها، وقال: الانسحاب والسلام والحدود طبقا لصيغة روسية. والفرنساوى معقب بتقريبا من اللى موجود جاى لنا امبارح ده نفس الكلام، فيبدو من هذا الموقف إن الروس باصين للعملية كما لو كانت مجرد..

عبد الناصر: الكلام ده بعد روجرز؟

شقير: الاجتماع بتاعهم يوم ٢٦ يوم ٢٤ اجتماعهم الرباعى ذاكرين فيه إن مالك.. هنا فى صفحة ٦ من مذكرة الاجتماع الرباعى اللى بيقول: وفى تعليقة على المبادرة الجديدة خصت..

عبد الناصر: آه.. يستأنف يارنج مهمته. هم الحقيقة هنا الأمريكان حاطين النقط اللى تناسب اسرائيل بالنسبة للمفاوضات وبالنسبة للانسحاب من أراضى..

صبرى: أراضى بس.

عبد الناصر: أراضى عربية، طب ليه ماقالش حتة عدم الاستيلاء على أراضى بالقوة مثلا؟ فهو هنا واخد جانب اسرائيل كلية.

شقير: والانسحاب، هو قال لصلاح جوهر انما الانسحاب أرجو إن لا تتصوروا إن الولايات المتحدة عدلت عن فكرتها فى الانسحاب، فصلاح جوهر قال له: هل تقصد بذلك الفقرة التالتة من النقط العشرة اللى كانت قدمت فى شهر ١١ اللى هو العشر نقط بتاع روجرز؟ فأنا جبت الفقرة التالتة عن إن الانسحاب لا يعنى شئ، وعندنا انسحاب شرم الشيخ والقدس والكلام ده فاضلة كما هى.. فكأن الانسحاب هنا ليس انسحابا بالمعنى اللى احنا بنتكلم فيه، وانما هو الانسحاب بتاع النقط العشرة بتاعت بتاع روجرز.

صبرى: بتوع ديسمبر؟

شقير: بتوع شهر ١١، المشروع مفيش فيه موضوع يافندم ده مجرد يارنج وبس يعنى.

عبد الناصر: يارنج بيشيلنا فى حاجات يعنى.

شقير: فيه مفاوضات مباشرة جاية فى تصريح روجرز، فى السؤال بتاع الصحافة هو وصل الى حد الى إنه ما هو ممكن فى بلد واحدة لكن فى مكانين مختلفين أو..

عبد الناصر: أو..

شقير: أو مكان واحد لكن أوضتين أو دورين.. داخل فى تفاصيل غريبة!

عبد الناصر: أيوه.

د. فوزى: أظن متهيألى إننا نستمر فى الحركة زى ما إحنا عايزين، طبعا المهم الخطر إنهم عايزين يخرجونا من قاعدتنا، بدء عملية مفاوضات بمنتهى السوء أسلوب يارنج وهو الطريقة الجديدة.

عبد الناصر: يارنج قال: فى قبرص.. قال لمندوبنا هناك..

د. فوزى: يخرجوا المسألة من إن التحكيم يبقى الى الأسرة الدولية يبقى اسرائيل فيها تتحاكم بدون مايبقى فيه أساس، وباين إنه هذه المفاوضات تبقى هى الحكم ماقالش لا الأمم المتحدة ولا غيره.

طيب أساس المفاوضات، إحنا مش عارفين الأساس بتاعها خصوصا إن العلامات كلها متبشرش بالخير.

من ناحية الوضع بالنسبة للمفاوضات بالنسبة ليارنج، أولا: ليس من حقه أن يجرى المفاوضات، وكل اللى يقدر يعمله تبادل الآراء عن طريق يارنج وكفاية كده، ثم يارنج المفروض يكون عنده أساس كافى.

هل معنى الانسحاب انسحاب كامل ولاّ ايه؟ ثم هل معنى الحدود الآمنة حدود آمنة لاسرائيل بس؟!

وبعدين عندنا موقف الأردن..

عبد الناصر: اذا إحنا ماقبلناش هو مايقدرش يقول.

هو الحقيقة بالنسبة للوضع العربى: يعنى الموقف السورى ماشيين معانا من البداية يعنى ماشيين فى عملية تغيير الجيش والاتصال فى حاجة إحنا بنثق فيهم. العراقيين الحقيقة وضعهم سئ جدا والجزائريين أيضا وضعهم سئ جدا.. بعد الكلام اللى قلناه ده واللى أنا قلته وآخر مرة قلته قبل ما أوصل ليبيا بيومين، رسالة من بومدين للقذافى إن أنور السادات شتمنا. وباعتين هناك سفير اسمه على الكافى كان عندنا هنا بيتكلم، هو عزمنى على الغدا وقلت له أدامهم بقى: وإنه بيتكلم وإنه بيعمل وفتحى الديب ماكانش عايز يجى على الغدا لأنه عارف إنت بتقول ايه.. أدام كل الناس فى بيته يعنى! (ضحك)

لما جه هنا القذافى هو كان مشبع بفكرة إن اذا كان الموضوع ازالة آثار العدوان ده موضوع اقليمى محدش بيهتم بيه، والعراق والجزائريين قالوا له: اذا كان الموضوع ازالة آثار العدوان إحنا ما نقدر أبدا نشترك فيه، ولكن يجب أن يكون الهدف هو تحرير فلسطين ولا يكون الهدف ازالة آثار العدوان.

النقطة التانية: يجب ألا تنفرد مصر بالقيادة هم عايزين يشتركوا فى القيادة.

النقطة التالته: قالوها برضه الجزائريين والعراقيين: إن القيادة المهزومة كيف تقود فى الوقت الحالى؟! وكان بعض الجرايد كتبت هذا الموضوع.

فلما جه هنا معمر واتكلم معايا فى هذه الموضوعات أنا رديت على اللى ماقالوش، بعد كده حصل كلام على إن احنا مستعدين تحرير فلسطين.. الى آخر هذه العملية.

الحقيقة لما روحنا ليبيا يعنى يوم ما وصلنا ليبيا أذاعت بغداد أن هناك مشروع عراقى – ليبى من أجل تحرير فلسطين، وكان فيه اجتماع بينا بالليل إحنا الأربعة والأتاسى والقذافى والبكر وأنا، أنا قلت لهم: اذاعة بغداد أذاعت الكلام ده.. محدش علق شئ على هذا الموضوع!

أنا تصورت وكان باين من هنا إن الليبيين العراقيين قدروا يأثروا عليهم، قالوا: إن ليهم ٧١ ألف عسكرى هناك! هم ليهم ٢١ ألف وفبركوا له دفتر تعيين! وهو ماشى قال لهم: ورونى دفتر التعيين اللى مقيدينه ٧١ ألف.. عملية سهلة يعنى ممكن أى واحد يعملها.

الحقيقة وقعدنا أول الجلسة واتكلم القذافى، وإن يمكن المعركة تكون تحرير فلسطين أو معركة تكون كذا والكل يشتركوا فيها و.. و.. و.. وبعدين قال: إن فيه مشروع عراقى – ليبى، وبعدين العراقيين قدموا له المشروع وابتدى يقراه!

يعنى أنا الحقيقة فوجئت إن فيه مشروع عراقى – ليبى وهو مكلمنيش على هذا الموضوع! وقرا المشروع وقال: هذا المشروع يعنى وبيتنفذ واللى مابينفذهوش إحنا بنفضحهم أدام شعوبهم وايه وايه.. كلام بهذا الشكل.

أنا قلت له: إنت جايبنا هنا تشتمنا فى بلدك! طب ما إحنا ممكن نفضحك أدام شعبك ونقول لهم يدبحوك ويسحلوك فى الشارع يعنى! إن أنا لا أثق فيهم وأشك فيهم وأحمد حسن البكر بالذات من المحادثات الثلاثية، وكشفتهم أدام الوفود كلها وماكانوش قادرين يردوا على أى حاجة قلتها.

وهم هدفهم من الموضوع عايزين قوات من مصر تروح الجبهة الشرقية، قلت له: مش حبعت قوات من مصر الجبهة الشرقية.

شقير: مين اللى بيطالب.

عبد الناصر: عايزينى أبعت قوات عشان تروحوا تعملوا فيها خلايا بعثية زى ما بتعملوا وبتحاولوا تعملوا عندنا فى البحرية؟! مسكتهم الحقيقة بهدلتهم وقلت لهم: بقى يعنى إن أنا لا أقبل المشروع. هم قالوا لى: المشروع ما هو ده المشروع أصلا – جنبى البكر – ده مشروع ليبى، قلت لهم: لأ.. مشروع ليبى.. إنتو فاكرين إنى باخد فلوس من ليبيا أنا مخدتش ولا مليم! (ضحك) والليبيين بقول لك أدامهم أهم: مش حاخد منهم، أنا خدت من الملك السنوسى

أما دول مخدتش منهم حاجة أبدا! أوعوا تكونوا فاكرين إن أنا باخد فلوس منهم وحاجة تزنقونى فيها.

وبعد كده جولى بتوع مجلس الثورة فى البيت اللى كنا فيه وقالوا لى: إنهم معندهمش فكرة عن المشروع كل المجلس، هم فوجئوا زى ما أنا فوجئت! وإن مختلفين معاه بقالهم شهرين ولا بيلتقوا ولا بيتكلموا، والراجل يعنى بكى هو الكيلانى ده وراحوا مسكوه هناك قالوا له: ازاى تقول هذا الكلام لعبد الناصر إنت فاكر نفسك ايه؟! اتخانقوا معاه خناقة كبيرة جدا.

وقلت له: يعنى إن أنا فكرت إن أنا بطلب طيارة أروّح لسبب.. لأن إنت عندك مشروع ومقلتليش إن عندك مشروع، فى الأمم المتحدة لو الدانمارك عندها مشروع يتعلق بينا لازم تيجى تقول لنا. وبعدين الكلام كله نغز فينا.. انهاء سياسة الصمود الدفاع اللى هى ضمن الصمود واتباع سياسة التعرض اللى هو الهجوم، انهاء سياسة ازالة آثار العدوان واتباع سياسة تحرير فلسطين، أن يكون مسرح العمليات مسرح واحد! قلت له: ده الكلام ده حيطلع فى مقاهى بغداد!

ده هو بيقول لى: والله أنا الكلام اللى قلته ده أنا مقصدكش أنا أقصد العراقيين.. تقصد العراقيين! بتقول لى أنا: إنت والعراقيين ماضيين على ورقة وجايين تعرضوها على.. مين اللى بيقول صمود؟ أنا! مين اللى بيقول ازالة آثار العدوان؟ أنا! فهم بيروحوا بيقولوا فى مقاهى بغداد وبيروت: إنهم جم هنا وأجبروا عبد الناصر على أن يغير كذا وكذا وكذا وهددوه وإنه اذا لم يقبل هذا يطلبوا من الأمة العربية إنها تعمل فيه كذا وكذا! الكلام اللى إنت بتقوله خلوك بتقول كلام وإنت راجل ما إنت فاهم أول الدنيا ايه وآخرها ايه!

أما بغداد اذا بتقصد، اذا كنت اللى ماضى وجنبك حسن البكر يبقى ازاى مقصود بالكلام ده بغداد؟!

والحقيقة استمرت الجلسات يعنى فضحنا فيها العراقيين خالص، وبعدين المحيشى اتكلم مرة.. يعنى هو الحقيقة الغريبة هو قاعد بيتكلم وكل شوية المحيشى قاعد جنبه يدى له ورقة ويقراها وأنا أفنطها له! وأنا يعنى قررت إن أنا ماسيبش حاجة يعنى إن أنا مش موافق لا أقبل.. انتهى يعنى الكلام.

فالمحيشى يكتب له ورقة.. أشوف المحيشى مدى له ورقة أفنطها له خالص أدام الناس كلها، فضل يدى له ورقة تانية ويقولها.. وهكذا لغاية بقى إدا له ورقة.. ما كفاية – بعلو حسه – بقى كفاية ورق ما تدينى ورق اذا كان عندك كلام اتكلم إنت! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فاتكلم المحيشى فنعلت له أبوه! يعنى بس يعنى اتكلم الحقيقة بطريقة عيالى قال: الرئيس بيقول لا يقبل المشروع جملة وتفصيلا، يعنى عايزين نفهم ليه؟ وسألنى قلت له: كمل الأول، فقال: طب هل معقول إن الرئيس عبد الناصر مش عايز تحرير فلسطين؟! هل معقول إن الرئيس عبد الناصر مش عايز هجوم؟! الطريقة المعروفة وخلص. وقلت له: اسمع أنا رافض المشروع جملة وتفصيلا، هل معقول ولاّ مش معقول إفهم ما شئت.. يعنى بهدلته وهو اصفر وأكتر ناس كانوا فرحانين فيه أعضاء مجلس الثورة الليبى.

وبعدين الحقيقة طلع الأخ معمر إن انضحك عليه وأنا قلت له: إن العملية مش تحرير فلسطين الحقيقة؛ هم جولى قلت لهم: العملية هى الوقيعة بينى وبينكوا، وإنتو يعنى اذا كنتوا عايزين العراقيين أهلا وسهلا أنا مش عايز منكوا حاجة.. لا حجند واحد فى بلدكم، وإحنا الناس اللى عندكوا هنا ده إحنا صارفين عليكوا ٤ مليون جنيه لغاية دلوقتى ويعنى عايزينكوا تنجحوا.. أنا مش عايز حاجة. السوريين بعتوا العساكر العراق جندوهم حزب البعث، اذا كنتوا عايزين العراقيين أنا باخد فتحى الديب وباخد الناس بتوعى ولا أنا عايز منكوا ولا مليم ولا عايز منكوا حاجة واللى إنتو عايزين تعملوه إعملوه.

وهو الحقيقة هم تحت ضغط عنيف من العراقيين والجزائريين.

بعد هذا قعدت معاهم الحقيقة ٣ جلسات لفك الخلافات بينا خلافات شنيعة؛ معمر فى جانب والباقى كلهم ما عدا عمر المحيشى فى جانب، وهو قال: إن هو حيستقيل وعايز يستقيل ويمشى وعايز يعمل وحدة قبل ما يمشى، فأنا قلت له: معنى هذا إنك لو تقعد مش حتعمل وحدة وعشان ماشى بتعمل وحدة؟! هو ده منطق يعنى الحقيقة أنا ماأقبلوش.

المهم قعدت معاهم ٣ جلسات لغاية ما اصطلحوا وقلت لهم: الخلافات كلها خلافات بسيطة، يعنى هو مفيش system مفيش نظام مفيش مجلس ثورة مفيش حكومة مفيش جهاز خالص عندهم وهم ناس يعنى معندهمش حاجة، وهو ايده ماسكة جدا بخيل جدا مش عايز يعمل لا مكتب صحافة ولا عايز يصرف مليم على أى حاجة!

المهم بعد كده الحقيقة كنا قاعدين يعنى أنا بقيت قلقان على الوضع الحقيقة فى ليبيا، وبعدين عمر المحيشى قطعا ليه اتصال بالقوميين العرب والعراقيين وعملية بهذا الشكل، وهو ناصح وبتيجى له توجيهات.

هم كانوا قاعدين أدام كان موجود الأتاسى وهو بيتكلم القذافى عشان نعمل وحدة بيقول: والله بنعمل وحدة معانا، والأتاسى رد قال: سوريا مستعدة تقبل وحدة، وحدة تسلطية ماتقبلش وحدة دكتاتورية.. بتقبل أى نوع: قلت له: تسلط مصرى؟ قال لى: لأ.. ما بقصد لكن تسلط مصرى بنقبل دكتاتورية بنقبل أى نوع من أنواع الوحدات بنقبل، اذا كنتوا حتعملوا وحدة يعنى خدونا معاكو وإن احنا يعنى..

فأنا قلت له: والله إن احنا ما عندنا مانع السودان طبعا مش عايز يدخل وحدة ولولا السودان احنا كنا عملنا وحدة مع ليبيا من الأول؛ هم دخلوا عشان الحقيقة ياخدوا قرشين وميثاق طرابلس وده كلام فاضى.

وبعدين عملنا جلسة علشان الوحدة وأنا اتكلمت فى هذه الجلسة وقلت: بنعمل الجمهوريات العربية المتحدة نبتدى بشكل خفيف جدا من الوحدة، ثم بعد هذا فى فترة ننتقل بحيث يبقى اتحاد فيدرالى. ولكن بنحاول نبتدى نوحد الجيش نعمل وزير دفاع واحد وبعد كده بنجتمع. يعنى أنا ممكن حتى أخلى سفارات بره زى ما هو موجود بالنسبة للكرملين وبالنسبة لروسيا، ولو إن ده لكن الأساس هو توحيد السياسة.

وسألنا سوريا على المشاكل اللى عندهم وأوضاعهم ايه ومستعدين يعملوا ايه فى الحزب ويسوا ايه ويدخلوا فى ايه. الحقيقة قعدنا جلسة طويلة وتقريبا كنا اتفقنا على اعلان إن استقر الرأى على اقامة الجمهوريات العربية المتحدة بين كذا وكذا وكذا، وتم الاتفاق بين كذا وكذا على اقامة الجمهوريات العربية المتحدة، على أن تتم دراسة جميع المواضيع السياسية والتنفيذية فى أول يناير سنة ٧١ حيث يعرض الموضوع للاستفتاء.

الحقيقة السودان اعترضوا على هذا الموضوع جدا، وقالوا: إن هذا الاعلان بدون ما يكون السودان فيه بيتعب السودان خالص داخليا.. طب هل إنتو مستعدين تدخلوا؟ لأ.. طب هل مستعدين تدخلوا بعد ٦ أشهر؟ لأ.. هل مستعدين تدخلوا بعد سنة؟ لأ! أنا عارف إنهم مش مستعدين هم مش عايزين وحدة عايزين أساس الحزب ومش عايزين حزب واحد عايزين جبهة قومية.

وكان الحقيقة المفروض إن احنا نطلع تانى يوم اللى هو يوم الجمعة الى دمشق، أنا كنت هبعت لكوا هنا تطلعوا الى دمشق ونقعد السوريين والمصريين والليبيين هناك، ثم نطلع هذا الاعلان من دمشق.

الحقيقة أنا فى رأيى إن ده يعنى بيهز كيان العالم العربى، والليبيين اتطمنوا على أنا قلت لهم: مستوى المعيشة لا يتأثر محدش ياخد حد من ميزانية حد ولا كذا، وهنا كل واحد بيدفع نسبة من دخله القومى فى الدفاع.. الى آخر هذه المواضيع.

وبعدين برضه تدخل عمر المحيشى فى الآخر وقال: والله الموضوع عايز دراسة والموضوع عايز ايه وايه وايه! والحقيقة يعنى أنا تستغربوا قبولى السريع كان أنا قلق على الوضع فى ليبيا. لكن الخناق.. هو بيقول: حيروح على الاذاعة ويعلن إنه مشى! لو راح وعمل كده اللى معاه الضابط الأحرار بيطلعوا وينقسموا اللى ضده، ويطلعوا كل واحد بيحاول زى ما يوم ما قولنا حنمشى وكان سعد زايد طالع يذبح المحامين اللى فى البلد، ورحت له البيت لاقيته لامم الضباط.. فاكر؟

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: لقيته لامم الضباط وكان المحامين مكرم عبيد عاملين اجتماع وصلاح الدين بيقول لى: دول بيشتمونا وإحنا ازاى يشتمونا وإنتو قلتوا إنكوا مشيتوا وبيشتمونا.. طب سيبوا لنا إحنا نروح نخلص تارنا وطالع رايح على.. ممكن على فكرة حاجات من دى كتير تحصل!

أنا قلت لهم: إنتو بتتكلموا كده ببساطة! وبعدين الغريب فى الموضوع هذا الكلام معروف فى البلد كل البلد تعلم هذه الأمور كلهم بيتكلموا ويعنى من داخل البلد موجود هذا الكلام!

الحقيقة بعدين أنا قلت لهم: على العموم إحنا عبرنا عن شعورنا ورأينا وإنتو فى أى وقت عايزين تتكلموا اتكلموا.

وتقرر تعيين الأتاسى يشرف على العملية، على أساس بتتكون لجنة لمتابعة الموضوع وفى خلال شهر بتقول اتفقوا على ايه أو بترفع لنا مندوب من سوريا ومندوب من ليبيا ومندوب من مصر.. إحنا وافقنا على هذا وحيبعت باستمرار الأتاسى هو اللى ماسك أمور هذا العمل. وأنا رأيى الأخ لبيب يتولى هذه العملية؛ على أساس إن هو اتحاد فيدرالى كل ما ينتج عنه مشاكل أو شكوك أو أى حاجة بتنفع الدعاية الأجنبية بنتلافها بعد كده بتمشى.

الشعب الحقيقة فى ليبيا شعب وحدوى فى كل حتة.. يعنى الوحدة الوحدة.

الحقيقة بالنسبة للسوريين بصرف النظر عن اللى فات، سوريا هى الوحيدة اللى جادة فى المعركة، العراق لا هم لها إلا إنها عايزة تخلص مننا وتقود هى الأمة العربية، وإن هم بيعتبروا نفسهم إن احنا القيادة المهزومة وضعنا وهم اللى لازم يطلعوا يقودوا الأمة بقى قيادة جديدة.

أى حاجة أى أسئلة فى هذا الموضوع؟

طبعا بالنسبة لزيارة موسكو، فى رأيى هتتعبنا معركة سوريا بتاعت امبارح حيقولوا لنا: طب ليه متحاربوش زى السوريين؟ طبعا هو أنا بدى أعرف سؤال الحقيقة النهارده قبل ما أمشى.. هل فيه فى سوريا jamming ولاّ لأ؟

صبرى: هو يافندم مفيش معلومات أكيدة لغاية دلوقتى من سوريا، انما بالنسبة للعمليات فى سوريا بالنسبة للطيران أسهل قوى من مصر لأنه بيخش على مثلث ماشى كده وبالتالى الاعتراض عليه أسهل، وبعدين مخصصش للجبهة السورية القوة اللى مخصصها لنا إحنا واضح قوى إن هو مخصص لنا قوة كبيرة قوى عنده قوة طيران.

عبد الناصر: آه.. المهم تكون إنت مستعد علشان تجاوب على الأسئلة دى؛ لأن حنروح حنقول إن برضه فى معركة ٢ فبراير قالوا لمراد: طب شوف السوريين دخلوا المعركة وقعوا الفانتوم وإنتو مبتعملوش ليه؟ يعنى بكره لما الواحد يروح يطلب حيقولوا طب ما تشغل اللى عندك قبل ما تطلب وآدى سوريا عملت وسوت!

هو الحقيقة الحاجات اللى اتفقنا الدور اللى فات فيها حاجات كتير متنفذتش بالذات عمليات التشويش على اليهود متنفذش مع إن كل الحاجات جات. وبعدين الطيارات طويلة المدى الذخيرة بتاعتها جات والطيارات نفسها مجتش! يعنى هو من حوالى أسبوعين أنا بعت لهم كل اللى أنا حتكلم فيه عشان أروح يكونوا دارسين وواصلين فيه الى قرار.. بعت لهم بالتفصيل نقطة نقطة وموضوع موضوع.

بالنسبة لموضوع الكوليرا أنا مش سعيد أبدا بالنتايج انتشاره فى اسكندرية كتير ولو إن الوفيات قد تكون قليلة لكن تعدينا ١٥٠٠ معاك بينات.

أبو النور: أيوه.

عبد الناصر: وأنا خايف يقولوا لنا طعمنا وميكنوش طعموا هو ده اللى بخاف منه.

أبو النور: مطعمين يافندم بس هو المشكل..

عبد الناصر: لا.. لأ.. المكتبى أنا عارف العمليات المكتبية عشان يهدونى – أنا أصلى وراهم على طول – بيقولوا لى: طعمنا، أنا لا أثق فى واحد فى اللى بيقول لى عملنا عشان يسدد خانة معايا وإنه ميكونش عمل؛ ده اللى مخوفنى يعنى وإلا ليه طالعة العمليات دى فى اسكندرية؟! المفروض يطعموا اسكندرية كلها، ليه كل يوم طالعة حالات؟!

أبو النور: سيادتك إحنا متابعين العملية دى التطعيم بيدى وقاية لغاية ٧٠٪.

عبد الناصر: هل إنت متابع التطعيم مش بتيجى لك ورقة؟

أبو النور: آه.. من الاتحاد.

عبد الناصر: هل إنت مصدق ده؟!

أبو النور: الاتحاد الاشتراكى داخل معاهم فى العمليات.

عبد الناصر: الاتحاد الاشتراكى ده أنيل من وزارة الصحة! (ضحك)

أبو النور: الناس نفسها رافضة التطعيم.

عبد الناصر: آه.. معلش الناس نفسها رافضة طب التطعيم أنا خايف يكون عملية الورق تضحك علينا.. إن ليه يطلع ٢٠٠ أو ٣٠٠ حالة دلوقتى جديدة بعد ما طعموا البلد كلها؟! ليه ٢٠٠ أو ٣٠٠ حالة عندى إن الاسكندرية كلها اتطعمت وكله اتطعم؟! وده اتطعم طبعا هجص هذا الكلام.

أبو النور: اتكلمت معاهم فى هذه النقطة وقالوا: إن مبيديش وقاية إلا ٧٠٪ ودى آلات متطورة.

عبد الناصر: طب أنا سائل سؤال.. هل فيه حد من الحالات دى مطعم؟! مستنى اجابة عليها، لغاية بالليل امبارح أنا مدى هذا السؤال حد جاوبك على هذا؟!

أبو النور: فيه بيقولوا: ناس من المخالطين اللى هم متطعمين.. ده كان ايجابى بعد هذا.

جمعة: محدش يقدر يجاوب على هذا.

عبد الناصر: لا.. إنت مبسط الموضوع، أنا مدى سؤال محدد لوزير الصحة بالليل هل فيه حد من الحالات اللى الموجودة الجديدة اتطعم؟ لغاية بالليل امبارح محدش عرف يدينى اجابة ولغاية النهارده الصبح محدش عرف يدينى اجابة.. لسه مش قادرين يدونى اجابة!

أبو النور: ما أنا سألت برضه سألت فى وزارة الصحة هذا الكلام.

عبد الناصر: سألت مين؟

أبو النور: سألت وزير الصحة نفسه، ووكيل وزارة الصحة بتاعه بيشتغل معايا فى المكتب عندى.

عبد الناصر: طب ليه مجاوبنيش؟!

أبو النور: فى كلامه بيقول آه.. وده اللى جابنى للسؤال.. طب الناس اللى مطعمة ازاى بتاخد العدوى؟ فكان الرد إن بيدى لغاية ٧٠٪.

عبد الناصر: لا ما أنا عارف.

أبو النور: بس مبيديش..

عبد الناصر: الكلام ده دردشة عامة، هو الحقيقة أنا بدى أقول: عايزين ناخد العملية على أساس علمى مضبوط مش على أساس كلام كده وجهجهون وفض مجالس، وإلا العملية فلتت مننا..

أبو النور: بنعمل.

عبد الناصر: العملية فلتت مننا!

أبو النور: بنعمل دراسة دلوقتى وجايبين..

عبد الناصر: فلتت مننا خالص!

أبو النور: جايبين فيها كل..

عبد الناصر: أنا الحقيقة كلمت وزير الصحة هنا فى المجلس بعنف لأن أنا كلمته قبل كده وخد الموضوع سهل، أنا قلت له: حاأحاكمكوا من أكبر واحد لكل المسؤولين فى وزارة الصحة فى هذا الموضوع.

جمعة: هى القاهرة فيها يافندم كل الناس أقبلت على التطوع يعنى.

عبد الناصر: قول لنا على الأرقام طيب.

جمعة: هو اسكندرية لحد يوم ٦/٢٣ كان اللى موجود ١٥١٦ فيه ٦٤٥ حالة ايجابى و٥٦٠ سلبى و٣٠٠ تحت البحث.

عبد الناصر: من ٢٣ النهارده ٢٨!

أبو النور: امبارح ٩٠٠.

جمعة: لغاية امبارح حسب تقرير.. أفندم؟

أبو النور: ٩٠٠ ايجابى لغاية امبارح.

عبد الناصر: على كل والله أنا رأيى بتعملوا اجتماع بكره من نفس اللجنة التنفيذية العليا تبحثوا موضوع الكوليرا وتجيبوا وزير الصحة وأى حد تانى وتشوفوا العملية ايه؛ لأن بهذا الشكل الحقيقة العملية فالتة وإنت عارف اسكندرية، وبعدين فيه يجى ١٠ محافظات أخرى دلوقتى ظهرت فيها حالات.

جمعة: هى دى الخطورة يافندم.

عبد الناصر: وابتدى يحصل فيها وفيات.

جمعة: فى دمنهور وكفر الدوار وادكو والغربية والمحلة وفى بسيون بس بعض حالات يبقى اشتباه يعنى..

أبو النور: فيه فى كفر الشيخ وفيه فى الشرقية.

عبد الناصر: هو الحقيقة بتجيبوه وتشوفوا تعملوا ايه وتاخدوا اجراءات.
الحقيقة يعنى أنا مابديش العملية تبقى كلام لأ.. يبقى عملتوا ايه وحتعملوا ايه، ويبقى وزير الصحة مسؤول عن العملية دى والتطعيم ايه والعمليات دى ايه والكلام ده.
الوفيات أد ايه لغاية دلوقتى.

جمعة: هو حسب بيان وزير الصحة..

عبد الناصر: النهارده الوفيات متبينش إنها لأن فيه حوالى عشرين..

أبو النور: لأن بتوع الخانكة أكتر من ١٠ – ١٧.

عبد الناصر: بعدين أصل عبد السلام راجل طيب، يعنى الحقيقة هو راجل شغال وباذل جهد لكن لازم ينتبه عالعملية أكتر يعنى.

استينو: المصيفين ابتدوا كمان فى اسكندرية والذباب كتير جدا والذباب هو اللى اللى بينقل المرض.

عبد الناصر: آه.

استينو: مفيش مقاومة للذباب يعنى.

السادات: والله المحافظ بيشتغل فى العملية دى بالذات.

استينو: الذباب كتير جدا.

عبد الناصر: آهو دلوقتى المصيفين ممكن ينقلوا لكل البلد، ايه اللى يتعمل النهارده هنمنع التصييف؟!

استينو: خضروات وأيس كريم والحاجات دى بتتساب يعنى دى بتنقل.

عبد الناصر: آه.

داوود: هم كانوا عملوا تدقيق فى..

عبد الناصر: آه.. لازم لما نوقف..

جمعة: ٢٥ حالة.

عبد الناصر: نوقف البوليس الحربى ونوقف من البوليس ونحط نقطة تطعيم.

جمعة: بالضبط كده.

عبد الناصر: فى نفس السكة ياعلى الطريق الصحراوى ياعلى الطريق ده ياعلى طريق رشيد أو كل الطرق، اللى داخل يامعاه شهادة تطعيم مامعهش يتطعم.

جمعة: هو الاشكال إن محدش خد شهادة تطعيم حنعيد تطعيم كل الناس من تانى.

عبد الناصر: طب ليه بقى ماخدش؟!

جمعة: لأن هو حركة التطعيم كلها ماحدش خد شهادة، معنى كده اللى يسافر كل الناس اللى اطعموا حنطعمهم يافندم مرة تانية إحنا كنا فكرنا..

عبد الناصر: يعنى أنا خايف فى اسكندرية والتصييف دى تعمل لى بقى وباء الحقيقة!

جمعة: لا.. اللى بيخش اسكندرية، فكرنا نعمل فى المحطة لو دخلوا ولو مليون مواطن محطة مصر، هنا فى محطة سيدى جابر اختيارى اللى عايز اللى مطعمش يروح يتطعم.

السادات: طب ممكن نعمل زى سيادة الريس ما بيقول على المداخل كلها وعلى المحطات ولو دخل ١,٥ – ٢ مليون إحنا بنطلع مليون ونص..

جمعة: أيوه.

السادات: ممكن نطعم من جديد المليون ونص.

عبد الناصر: لأن اسكندرية فيه إن الناس اللى بتصيف أسبوع وقاعدين فى خيام وفيه ناس بتصيف ١٥ يوم ويرجعوا الى هنا وهنا وهنا وهنا؛ الحقيقة كل المداخل تمسكها.. يعنى اللى إنت ممكن تمسكها وحدك؟

جمعة: ممكن.

عبد الناصر: فيه أى حاجة تانية؟

شقير: فض دورة المجلس آخر الأسبوع ده انشاءالله.

عبد الناصر: آه.

سلام عليكم.